تظاهرات وانتقادات علنية تفسد فرحة الاستحواذ السعودي على نيوكاسل

شهدت المبادرة الأولى لنادي نيوكاسل الإنجليزي بعد استحواذ صندوق الاستثمارات العامة السعودي عليه، تظاهرات وانتقادات علنية ركزت على السجل الحقوقي الأسود للمملكة.

وندد ناشطون حقوقيون بجرائم محمد بن سلمان وفي مقدمتها قتل الصحفي جمال خاشقجي قبل أول مباراة لنادي نيوكاسل بعد استحواذ صندوق الاستثمارات السعودي عليه التي جرت أمس.

ونظم هؤلاء تظاهرات محمولة تذكر بجريمة قتل خاشقجي، كما تجمعوا في محيط ملعب مباراة نيوكاسل وتوتنهام يونايتد للاحتجاج على السماح للنظام السعودي بتبييض انتهاكاته عبر الاستثمار في الرياضة.

يأتي ذلك فيما انتقد يورغن كلوب مدرب نادي ليفربول، فشل الدوري الإنجليزي الممتاز في مخاطبة المخاوف إزاء حقوق الإنسان بالسعودية، المالك الجديد لنادي نيوكاسل.

وقال كلوب إنه توقع أن يتحدث الرئيس التنفيذي للدوري الإنجليزي الممتاز ريتشارد ماسترز، علناً عن

بيع النادي إلى صندوق الاستثمار العام السعودي، إلى جانب شريكيه البريطانيَّين أماندا ستافيلي وجيمي روبن.

في المقابل تتعرض السعودية للإدانة، بسبب سجلها في مجال حقوق الإنسان، لكن نيوكاسل و"الدوري الممتاز" يزعمان أنَّ صندوق الاستثمارات العامة مستقل عن حكام المملكة. لكن يبدو أنَّ ذلك لم يقنع يورغن كلوب.

حيث قال مدرب ليفربول: "كنت أنتظر بعض البيانات الرسمية حول هذا الموضوع، مثل واحد من ريتشارد ماسترز أو أي شخص آخر. نعلم جميعاً أنَّ هناك بعض المخاوف بشأن قضايا حقوق الإنسان. ذلك واضح، وكلنا نرى الشيء نفسه هناك".

تابع: "ماذا سيعني [الاستحواذ] لكرة القدم؟ قبل بضعة أشهر، كان لدينا جدال كبير مع 12 نادياً تحاول بناء دوري السوبر".

كما نوَّه كلوب: "لا أحد يعرف بالضبط ما إذا كان اللعب المالي النظيف لا يزال موجوداً في الوقت الحاضر. سيحب معجبو نيوكاسل ذلك، لكن بالنسبة لبقيتنا، هذا لا يعني إلا أنَّ هناك قوة عظمى جديدة في نيوكاسل".

وأشار: "لا يمكننا تجنب ذلك. لا يمكن للمال شراء كل شيء، لكن بمرور الوقت سيكون لديهم ما يكفي من المال لاتخاذ بعض القرارات الخاطئة، ثم تصحيحها، بعد ذلك سيَصلون إلى حيث يريدون أن يكونوا على المدى الطويل".

يأتي ذلك فيما سقط نيوكاسل يونايتد على أرضه وبين جمهوره بنتيجة 3-2 أمام ضيفه توتنهام هوتسبير في الجولة الثامنة لبطولة الدوري الإنجليزي الممتاز، في أول مباراة للفريق بعد استحواذ صندوق الاستثمارات العامة السعودي على النادي.

وبقي نيوكاسل صاحب الأرض دون فوز هذا الموسم بعدما خسر المباراة التي أقيمت في ملعب "سانت جيمس بارك" ليحتل المركز قبل الأخير في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي.